الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد . الطارف
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم علم النفس

بســـــــــــــــــــم الله الرحمـــــن الرحيم

المحاضرة الثالثة

الأخصائي النفسي العيادي : دوره،خصائصه، أدوات التشخيص

الأهداف الخاصة بالمحاضرة الثانية :

- تعرف الطالب على دور و خصائص الأخصائي النفسي العيادي .
- تعرف الطالب على أنواع أدوات التشخيص النفسي العيادي.

1- صفات الاخصائي النفسي العيادي

وضعت اللجنة التجريب الإكلينيكي في جمعية الامريكية للطب النفسي APA السمات التالية للأخصائي النفسي العيادي:

- القدرة العلاجية والأكاديمية الممتازة.
- الأصالة وسعة الحيلة.
- الاهتمام بالأشخاص والأفراد.
- الاستبصار.
- الحساسية لتعقيدات الدوافع.
- التحمل والصبر.
- القدرة على تكوين علاقة طبية مؤثرة مع الآخرين.
- المسؤولية.
- الإحساس بالقيم الأخلاقية والمثل العليا.

كما أوردت اللجنة الخاصة لعلم النفس الإكلينيكي في جمعية علم النفس الامريكية APA صفات أخرى التي يجب توافرها لدى الأخصائي النفسي :

أولا: الرغبة في معاونة الآخرين ومساعدتهم دون محاولة فرض سيطرته عليهم واحترام حرية الآخرين.

ثانيا: أن يتمتع الأخصائي النفسي بقدر عال من الاستبصار لدوافعه ومشاعره ورغباته وحاجاته، حتى لا تعرقل رغباته الذاتية في الحياد في عمله.

ثالثا: أن يكون متسامحا و يحترم وجهات نظر الآخرين.

رابعا: ان يتميز بمستوى عال من الضبط الانفعالي والذاتي.

خامسا: أن يكون على مستوى أكاديمي عال أو مستوى لائق من الذكاء الاجتماعي.

سادسا: أن يكون مخلصا أمينا محافظا على وعوده مستخدما مهاراته و معلوماته لمصلحة المريض.

2- خصائص الاخصائي النفسي العيادي

- الاهتمام بالناس والرغبة في مساعدة الآخرين في حل مشكلاتهم.
- القدرة على إقامة علاقة فعالة مع الآخرين
- أن يتمتع بقدر عال من الاستبصار الذاتي لدوافعه ورغباته وحاجاته ومشاعره، إذ أن العوامل الذاتية لها تأثير كبير في ممارسة الإكلنيكية على الفرد المفحوص.
- الضبط الإنفعالي لجدية الإكلينيكي يشكل مطلبا ضروريا يجب توافره وخاصة على مستوى الممارسة لان ردود فعل الفرد تتأثر بشكل أو بآخر بذاتية الممارس وإنفعالاته

- يجب أن يكون مخلصا أمينا و يسعى إلى وقاية مريضه وشفائه مستخدما كافة مهاراته ومرونته
- الإحساس بالمسؤولية و الالتزام بالمعايير المهنية تقنيا وأخلاقيا.

3- دور الاخصائي النفسي العيادي الاكلينيكي:

إن للأخصائي النفسي الإكلينيكي الكثير من الأدوار والتي منها ما هو أساسي ومنها ما هو فرعي، وقد حدد جولدنبرج (Goldenberg) حدد الأدوار التي يقوم بها الأخصائي النفسي العيادي على النحو التالي:

- عمل الاختبارات النفسية والمقابلات الإكلينيكية من أجل تشخيص الحالة.
- الإرشاد والعلاج النفسي للأفراد والأزواج والأسر والجماعات.
- عمل البحوث النفسية عن نمو الشخصية ووظائفها، وأسباب المرض النفسي وغيرها.
- اختيار وتدريب الجماعات غير المهنية كالمساعدين في مجال الصحة النفسية والجماعات التطوعية والأشراف عليهم.
- تقديم الاستشارات النفسية للمؤسسات العلاجية من أجل وضع برامج للعلاج والوقاية من الاضطرابات النفسية.
- العلاج النفسي.
- مقابلات المرضى ودراسة تاريخهم الطبي والاجتماعي.
- ملاحظة المرضى أثناء اللعب والمواقف الأخرى.
- انتقاء الاختبارات الإسقاطية والنفسية الأخرى وتطبيقها وتفسيرها ليشخص الاضطرابات.
- الاستشارات في المؤسسات الاجتماعية والتربوية والترفيهية والمؤسسات الأخرى.
- تقويم وتطوير برامج الصحة النفسية والتخطيط لها.

4- أدوات التشخيص عند الاخصائي النفسي العيادي :

يستخدم الاخصائي النفسي العيادي الاكلينيكي العديد من الادوات في عملية جمع المعلومات حول عميله و من بين اهم الادوات المستعملة هي كالتالي:

- **المقابلة العيادية :**

تعتبر المقابلة الوسيلة الأساسية في الفحص والتشخيص، وهي علاقة مهنية بين المعالج والمريض في مناخ نفسي آمن تسوده الثقة المتبادلة والسرية التامة بين الطرفين وتكون العلاقة خالية من الشك والخوف والتهديد والأمر والنهي.

والمقابلة العلاجية نوع من المحادثة تتم بين المعالج النفسي والمريض في موقف مواجهة غايته الحصول على معلومات على سلوك المريض ومشكلاته واضطرابه والعمل على حلها والإسهام في تحقيق التوافق الشخصي له.

- **أنواع المقابلة العيادية :**

للمقابلة أنواع كثيرة منها:

– المقابلة الاستفهامية : تهدف إلى جمع المعلومات عن الفرد عن طريق الأهل والأقارب والأصدقاء وزملاء العمل، بقصد تقييم الحالة وتشخيصها والكشف عن أبعاد المشكلة أو الاضطراب الذي يعاني منه المريض.

– المقابلة لأداء الاختبارات : يقوم بها الأخصائي النفسي على مرحلتين:

مقابلة ما قبل الاختبار النفسي: لتهيئة المريض عقلية ونفسية للتخفيف من مخاوفه وقلقه من موقف الاختبار حتى يكون أداؤه سليمة.

مقابلة ما بعد الاختبار، وذلك لإشباع رغبة المريض في معرفة نتائج الاختبارات التي طبقت عليه ولها أثر كبير، حيث أنها تخفض من حدة قلق الاختبار وتساعد في توجيه الحالة نحو عملية العلاج وتقبلها.

–المقابلة الممهدة للعلاج النفسي: الهدف منها تعرف المريض بمشكلته واضطرابه وطريقة العلاج المناسبة وضرورة تعاونه مع المعالج، ويقوم المعالج النفسي بشرح وتفسير المشكلة أو المرض للمريض وتعديل آرائه واتجاهاته الخاطئة نحو نفسه ونحو العلاج النفسي وطول فترة العلاج وعدد الجلسات.

- **الملاحظة**

وسيلة هامة وأساسية للحصول على المعلومات اللازمة عن سلوك المريض، وهي من أقدم وسائل جمع المعلومات، تشمل ملاحظة السلوك في مواقف الحياة الطبيعية ومواقف التفاعل الاجتماعي بكافة أنواعه، في اللعب والدراسة والعمل، وفي مواقف الإحباط والمسؤولية الاجتماعية والقيادة.

- **أنواع الملاحظة**

تتعدد أنواع الملاحظة ومنها:

أ– الملاحظة المنظمة الخارجية: أساسها المشاهدة الموضوعية والتسجيل النواحي سلوكية معينة دون التحكم في الظروف والعوامل التي يؤثر في هذا السلوك.

ب– الملاحظة المنظمة الداخلية: تكون من الشخص نفسه لنفسه التأمل الباطني وهي ذاتية بطبيعتها.

ج– الملاحظة المباشرة: تكون مع المريض وجها لوجه في المواقف ذاتها.

د- الملاحظة غير المباشرة: وهي التي تحدث دون اتصال مباشر بين الملاحظين والمرضى ودون أن يدرك المرضى أنهم موضوع ملاحظة.

هـ- الملاحظة العرضية (الصدفية): وهي عفوية غير مقصودة تكون سطحية وليس لها قيمة.

و- الملاحظة الدورية: تتم في فترات زمنية محددة وتسجل حسب تسلسلها الزمني كل يوم أو أسبوع أو كل شهر.

ز- الملاحظة المقيدة: تكون مقيدة بمجال أو موقف معين أو بفقرات محددة مثل ملاحظة الأطفال أثناء اللعب، أو التفاعل الاجتماعي مع الكبار.

- **الاختبارات والمقاييس النفسية :**

تعد من أهم وسائل جمع المعلومات في الفحص والتشخيص وتستخدم لقياس جوانب الشخصية المختلفة مثل: الذكاء، الاتجاهات القيم، الميول القدرات، التوافق، ويمكن الاستفادة منها في دراسة السلوك الإنساني والحصول على بيانات دقيقة إذا أحسن استخدامها ووضعت لها ضوابط ومن الشروط التي يجب توافرها في الاختبارات والمقاييس الجيدة هي:

الصدق والثبات والموضوعية والتقنين وسهولة الاستخدام وتعدد الاختبارات والاعتدال في استخدامها وتجنب الرغبة الاجتماعية والبعد عن أثر الهالة.

- **أنواع الاختبارات والمقاييس النفسية**

توجد أنواع عديدة منها:

-اختبارات ومقاييس الذكاء: وتكون في صورة تتناسب مع التعريف الرئيسي الذي يقوم كل منها على أساسه، فمنها ما يقيس الذكاء باعتباره القدرة العقلية العامة، أو القدرة على إدراك العلاقات أو المقدرة على حل المشكلات، ومن أمثلة الاختبارات ومقاييس الذكاء: مقياس ستانفورد بينييه.

أ- اختبارات ومقاييس التحصيل : وهي اختبارات ومعارف ومهارات ومعظمهما من النوع الموضوعي الذي يتضمن عددا كبيرة من الأسئلة ذات الإجابات القصيرة، تقوم المراكز القومية للبحوث التربوية والمراكز القومية للتقويم والامتحانات بإعدادها وتقنينها.

ب- اختبارات و مقاييس الشخصية: تكون لقياس أبعاد الشخصية وسماتها وأثرها على السلوك والتوافق النفسي.

ج- اختبارات و مقاييس التشخيص: هدفها المساعدة في تحديد المشكلات وتشخيص الاضطرابات والأمراض النفسية.

د- اختبارات التوافق النفسي و الاجتماعي :تقيس الصحة النفسية للفرد.

- **دراسة حالة**

تعتبر الطريق المباشر إلى جذور المشكلات الإنسانية وتتضمن كل المعلومات التي تجمع عن الحالة، وهي بحث شامل لأهم عناصر حياة الفرد.

إن منهج دراسة الحالة يحاول قدر الإمكان فهم الفرد وعلاقاته، ماضيه وحاضره في بيئته الاجتماعية وتحقيق مثل هذا الفهم يتضمن تكاملا للمعلومات المستمدة من الاستجابات ومن خبراته السابقة والمعلومات التي يحصل عليها الأخصائي من الأشخاص الآخرين، وهذه المعلومات تجمع بطريقة بحيث تؤخذ جميعها بعين الاعتبار، وهي عملية تحتاج إلى مهارة وخبرة كبيرة.